Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الأكيد أن كتب الرحلات العربية قد هيأت بوعي أو عن لا وعي لولادة الصورلوجية (Imageologie) ، وهذا الإدراك هو ما يدفعنا إلى تحليل ظاهرة تكون هذا التقليد في الأدب العربي .

وننطلق بادىء ذي بدء من إفتراض كون الصورلوجية مصاحبة لإنبثاق الوعي الوطني ، الذي أخذ في تأويل معنى الأخر (الأجنبي) بطريقة مغرقة في الميثية ، بحكم خلخلة الاصطدام الحاد بالغرب لرؤية العرب إلى الأشياء والكون والإنسان .

ونسجل في البداية بأن الأعمال الأولى في الميدان الصورلوجي لم تكن تملك طابعاً ثابتاً ، إذ كانت تهيمن أيديولوجية الدفاع الذاتي على المقارنين باستثناء محمد غنيمي هلال وعبد المنعم شحاته ، اللذين حاولا الترويج للإرهاصات الأولى ، وتطبيق مقاربات منهجية لماريوس فرانسوا غويار (M.F. Guyard) وم. روبول (M. Reboul) وكلود بيشوا (Claude Pichois) ويحدد ماريوس فرانسوا غويار هذه المقاربة باستهدافها :

« البحث عن فهم أحسن للكيفية التي تنجز وتعاش بها الميثات الوطنية الكبرى في الوعي الفردي والجماعي ، ولعل هذا هو ما أحدث التغير في المنظور ، الذي كان ـ منذ عشرين سنة في فرنسا ـ وراء تجديد حقيقي للأدب المقارن ، فاتحاً لهذا الأخير إتجاهاً جديداً في البحث »[16] .

---

(16) M.F. Guyard, **La Littérature comparée**, PUF, 1951, P. 111.